حقیقت قرآن کریم:«کتابٌ احکمت آیاته ثم فصّلت»

- قرآن چیست؟
  - [قرآن؛ محکم به تفصیل آمده]
  - [حروف مقطعه: محکمات قرآنی]
  - [کلام ابوفاخته]
  - [بررسی اشکالات]

قرآن چیست؟

[قرآن؛ محكم به تفصيل آمده]

[1]در يك كلمه:

[قرآن؛ محكم به تفصيل آمده]

قرآن، محكمى است به تفصيل آمده، و اين توضيح خود قرآن كريم راجع به خودش است:

> **بسم الله الرحمن الرحيم الر كتاب**
> **أحكمت آياته ثم فصّلت من لدن حكيم**
> **خبير [2] [3]**

ميبينيم آشكارا اين آيه ميفرمايد قرآن دو مرحله **متر تّب** بر هم دارد:

١.مرحله إحكام

و٢. سپس مرحله به تفصيل آمدن.

آيا معقول است بين محكم و تفصيل آن، رابطه برقرار نباشد؟ اگر به تفصيل آمدن جزاف باشد، چگونه مرجع ضمير مقدّر در كلمه «**فصّلت**» ميتواند به كلمه «**آياته**» بازگردد؟! يعنى دقيقا همين آيات كتاب است كه محكم است و سپس همين آيات به تفصيل در ميآيد، و محكم و مفصّل، دو چيز نيست.

[مثال: جدول ضرب]

سادهترين مثالى كه ميتوانم عرض كنم جدول ضرب[4] است،

ميگوييم فرمول جدول ضرب اين است: (ab=c) با ملاحظه اينكه مثلا a نمايانگر ستون اول و b نمايانگر رديف اول و c نمايانگر سلـ محل تلاقى باراى حاصل ضرب است[5]، اگر بپرسيم مرحله إحكام جدول ضرب چيست؟ ميگوييم همين فرمول كه از دل آن جدول پديد ميآيد، اوست كه مرحله وحدت و احكام و استحكام و مصدريت ترسيم جدول است، اوست كه تعيين ميكند در هر سل خاص چه عددى بايد نوشته شود، و اوست كه اگر اشتباهاً عددى در غير جاى خود نوشته شد صحيح آن را نشان

ميدهد.

و واضح است كه اين مثال، فقط يك جدول دو بعدى است، اگر جدولى داشته باشيم سه بعدى با فرمول: (abc=d) امر پيچيدهتر ميشود اما روش به تفصيل آمدن يك محكم تغييرى نميكند، و جالب است كه هر چند جدول نمايانگر اين فرمول تا بينهايت ادامه دارد، اما در مقام كاربردى، تعيين مقدار جدول ترسيمي، دلخواه خواهد بود.

و نيز واضح است كه تا اين فرمول معلوم نشود جدول ضرب زدن ناآگاه، يك سلسله اعداد نامنظم است! اين ديگر چيست كه نظم اعداد را به هم زده! مثلا بعد از ۳۶ نوشته ۴۲ !!

---

[1] نقطعی شده از مقاله «مصاحف قرآن کریم؛ شبه ولوگرامی تحریف ناپذیر»

[2] سوره مباركه هود-۱

[3] مرحوم طبرسی در مجمع البیان می فرماید:

«كتاب» يعني القرآن أي هو كتاب «أحكمت آياته ثم فصلت» ذكر فيه وجوه (أحدها) أن معناه «أحكمت آياته» فلم ينسخ منها شيء كما نسخت الكتب و الشرائع «ثم فصلت» بيان الحلال و الحرام و سائر الأحكام عن ابن عباس (و ثانيها) أن معناه «أحكمت آياته» بالأمر و النهي «ثم فصلت» بالوعد و الوعيد و الثواب و العقاب عن الحسن و أبي العالية (و ثالثها) «أحكمت آياته» جملة ثم فرقت في الإنزال آية بعد آية ليكون المكلف أمكن من النظر و التدبر عن مجاهد (و رابعها) أحكمت في نظمها بأن جعلت على أبلغ وجوه الفصاحة حتى صار معجزا ثم فصلت بالشرع و البيان المفروض فكأنه قيل محكم النظم مفصل الآيات عن أبي مسلم (و خامسها) أتقنت آياته فليس فيها خلل و لا باطل لأن الفعل المحكم ما قد أتقنه فاعله حتى لا يكون فيه خلل ثم فصلت بأن جعلت متتابعة بعضها إثر بعض(مجمع البيان في تفسير القرآن، ج5، ص213)

در المیزان، بحث احکام و تفصیل و رابطه بین آن ها به زیبایی بیان شده است:

قوله تعالى: «الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير» المقابلة بين الإحكام و التفصيل الذي هو إيجاد الفصل بين أجزاء الشيء المتصل بعضها ببعض، و التفرقة بين الأمور المندمجة كل منها في آخر تدل على أن المراد بالإحكام ربط بعض الشيء ببعضه الآخر و إرجاع طرف منه إلى طرف آخر بحيث يعود الجميع شيئا واحدا بسيطا غير ذي أجزاء و أبعاض.

لکن تفاوت آن با بیان بالا این است که محور واحد در حوزه احکام، غرض توحیدی خداوند گرفته شده است و در واقع به جای ریشه معنایی و یا معنای ریشه ای، غرض ریشه ای مطرح شده است:

و من المعلوم أن الكتاب إذا اتصف بالإحكام و التفصيل بهذا المعنى الذي مر فإنما يتصف بهما من جهة ما يشتمل عليه من المعنى و المضمون لا من جهة ألفاظه أو غير ذلك، و أن حال المعاني في الإحكام و التفصيل و الاتحاد و الاختلاف غير حال الأعيان فالمعاني المتكثرة إذا رجعت إلى معنى واحد كان هذا الواحد هو الأصل المحفوظ في الجميع و هو بعينه على إجماله هذه التفاصيل، و هي بعينها على تفاصيلها ذاك الإجمال و هذا كله ظاهر لا ريب فيه.

و على هذا فكون آيات الكتاب محكمة أولا ثم مفصلة ثانيا معناه أن الآيات الكريمة القرآنية على اختلاف مضامينها و تشتت مقاصدها و أغراضها ترجع إلى معنى واحد بسيط، و غرض فارد أصلي لا تكثر فيه و لا تشتت بحيث لا تورم آية من الآيات الكريمة مقصدا من المقاصد و لا ترمي إلى

هدف إلى الغرض الأصلي وهو الروح السارية في جثمانه والحقيقة المطلوبة منه.

فلو غرض لهذا الكتاب الكريم على تشتت آياته وتفرق أبعاضه إلى غرض واحد متوحد إذا فصل الكون يروم أصلا دينيا وفي آخر أمرا خلقيا وفي ثالث حكما شرعيا وكذلك لما نزل من الأصول كان في إلى فروعها ومن الفروع إلى فروع الفروع لم يخرج من معناه الواحد المحفوظ، وهذا فغرضه يخطي الأصل الواحد بتركيبه يصير كل واحد واحد من أجزاء تفاصيل العقائد والأخلاق والأعمال، وهي بتحليلها وإرجاعها إلى الروح السارية فيها الحاكم على أجسادها تعود إلى ذاك الأصل الواحد.

وتوحيده تعالى بما يليق بساحة عزه وكبريائه مثل في مقام الاعتقاد وهو إثبات أسمائه الحسنى وصفاته العليا، وفي مقام الأخلاق وهو التخلق بالأخلاق الكريمة من الرضا والتسليم والشجاعة والعفة والسخاء ونحو ذلك والاجتناب عن الصفات الرذيلة، وفي مقام الأعمال الأفعال الإتيان بالأعمال الصالحة والورع عن محارم الله.

وإن شئت قل: إن التوحيد الخالص يوجب في كل من مراتب العقائد والأخلاق والأعمال ما يبينه الكتاب الإلهي من ذلك كما أن كل من هذه المراتب وكذلك أجزاءها لا تتم من دون توحيد خالص.

وقد تبين أن الآية في مقام بيان رجوع تفاصيل المعارف والشرائع القرآنية إلى أصل واحد وهو بحيث إذا ركب في كل مورد من موارد العقائد والأوصاف والأعمال مع خصوصية ذلك المورد أنتج حكما يخصه من الأحكام القرآنية، وبذلك يظهر:

أولا: أن قوله: «كتاب» خبر لمبتدإ محذوف والتقدير: هذا كتاب، والمراد بالكتاب هو ما بأيدينا من القرآن المقسم إلى السور والآيات، وإنما في ذلك ما ربما يذكر أن المراد بالكتاب اللوح المحفوظ أو القرآن بما هو في اللوح فإن هذا الكتاب المقروء تحد مع ما في اللوح اتحاد التنزيل مع التأويل.

وثانيا: أن لفظة «ثم» في قوله: «ثم فصلت» إلخ، إفادة التراخي بحسب ترتيب الكلام دون التراخي الزماني إذ لا معنى للتقدم والتأخر الزمانيين بين المعاني المختلفة بحسب الأصلية والفرعية أو بالإجمال والتفصيل.

ويظهر أيضا مما في بعض ما ذكره أرباب التفاسير في معنى الآية كقول بعضهم:

إن معناها أحكمت آياته فلم تنسخ منها كما نسخت الكتب والشرائع ثم فصلت بيانا الحلال والحرام وسائر الأحكام.

وفيه: أن الواجب على هذا المعنى أن يقيد عدم النسخ بعدم النسخ بكتاب غير القرآن ينسخ القرآن بعده كما نسخ القرآن غيره فإن وجود النسخ بين الآيات القرآنية نفسها مما لا ينبغي الارتياب فيه. والتقييد المذكور لا دلالة عليه من جهة لفظ الآية.

وكقول بعضهم: إن المراد أحكمت آياته بالأمر والنهي ثم فصلت بالوعد والوعيد والثواب والعقاب. وفيه أنه تحكم لا دليل عليه أصلا.

وكقول بعضهم: إن المراد إحكام لفظها بجعلها على أبلغ وجوه الفصاحة حتى صار معجزا، وتفصيلها بالشرح والبيان. والكلام في هذا الوجه كسابقه.

وكقول بعضهم: المراد بإحكام آياته جعلها محكمة متقنة لا خلل فيها ولا باطل، والمراد بتفصيلها جعلها متتابعة بعضها إثر بعض. وفيه: أن التفصيل بهذا المعنى غير معهود لغة إلا أن يفسر بمعنى التفرقة والتكثير ويرجع حينئذ إلى ما قدمناه من المعنى.

و كقول بعضهم: إن المراد أحكمت آياته جملة ثم فرقت في الإنزال آية بعد آية ليكون المكلف أمكن من النظر و التأمل.

و فيه: أن الأحرى بهذا الوجه أن يذكر في مثل قوله تعالى: «إنا أنزلناه في ليلة مباركة:» الدخان:- 3، و قوله: «و قرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث و نزلناه تنزيلا:» إسراء:- 106 و ما في هذا المعنى من الآيات مما يدل على أن للقرآن مرتبة عند الله هي أعلى من سطح الألفاظ ثم نزل إلى مرتبة تقبل التفهم و التفقه رعاية لحال الألفاظ العادية كما يشير إليه أيضا قوله: «و الكتاب المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون و إنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم:» الزخرف:- 4.

و أما آيتا التي نحن فيها كتاب أحكمت آياته ثم فصلت» إلخ، فقد علق فيها الإحكام و التفصيل معا على الآيات، و ليس ذلك إلا من جهة معانيها فتفيد أن الإحكام و التفصيل هما في معاني هذه الآيات المتكثرة فلها جهة وحدة و بساطة و جهة كثرة و تركب، و ينطبق على ما قدمناه من المعنى لا على ما ذكره الراجع إلى مسألة التأويل و التنزيل فافهم ذلك.

و كقول بعضهم: إن المراد بالإحكام و التفصيل إجمال بعض الآيات و تبيين البعض الآخر، و قد مثل لذلك بقوله تعالى في هذه السورة: «مثل الفريقين كالأعمى و الأصم و البصير و السميع:» الآية:- 24، فإنه مجمل محكم يتبين بما ورد فيها من قصة نوح و هود و صالح. و هكذا.

و فيه: أن ظاهر الآية أن الإحكام و التفصيل متحدان من حيث المورد بمعنى أن الآيات التي ورد عليها الإحكام بعينها هي التي ورد عليها التفصيل لا أن الإحكام وصف لبعض آياته و التفصيل وصف بعضها الآخر كما هو لازم ما ذكره.(المیزان فی تفسیر القرآن، ج10، ص136-۱۳۹)

برای مراجعه تفصیلی به کلمات مفسرین در این زمینه به سایت فدکیه، ذیل آیه اول سوره هود مراجعه فرمایید.

در میان کلمات، کلام دو نفر از مفسّرین با متن بالا مرتبط است:

۱. صادقی تهرانی:

1- بسم الله الرحمن الرحيم. الر من الحروف الرمزية القرآنية التي لا يعرف معانيها إلا الرسول (ص) و ذوه[ظاهراً تصحیف ذووه] **كتاب أحكمت آياته إحكاما في مثل "الر" لرسول الهدى**، أم **ام أنزل عليه ليلة القدر و علم نفس هذه الحروف التلغرافية** ثم طوال البعثة فصلت من لدن حكيم خبير إحكاما بحكمة، و تفصيلا بخبرة.

2- و كل الإحكام و التفصيل يرتكزان على ألا تعبدوا إلا الله سلبا لكل محظور أصلها المعبودون و المطاعون من دون الله، و إيجابا لكل محبوب أصلها أن توحدوا العبادة و الطاعة لله إنني لكم منه نذير و بشير بكلمة الإخلاص، نذارة للكل و بشارة لمن آمن.(البلاغ فی تفسیر القرآن باالقرآن،ص 221)

۲.عبدالکریم خطیب:

التفسير: تبدأ هذه السورة الكريمة بما بدأت به السورة التي قبلها، سورة «يونس» بذكر الكتاب الحكيم، الذي أوحى إلى الرسول، صلوات الله و سلامه عليه .. فهى تصف الكتاب بالحكمة، «كتاب أحكمت آياته» و قد وصفته السورة التي قبلها بأنه كتاب حكيم: «تلك آيات الكتاب الحكيم» ثم تعطيه وصفا آخر، وهو أن الحكمة التي اشتمل عليها، لم تكن حكمة مجملة مغلقة، بل هى حكمة مفصلة، واضحة مشرقة، تناولها أفهام الناس جميعا، و يشارك فيها الحكماء و

غير الحكماء، لأن الذي أحكمها وه الذي فصلها .. فوه «حكيم» يملك الحكمة كلها .. «خبير» يضع كل شيء موضعه ..

- و في قوله تعالى: «الر» إشارة إلى أن **هذه الكلمة، في حروفها الثلاثة، الألف، و اللام، و الراء .. هي الكتاب كله**، و هي الحكمة كلها ..

و لكنها غير مدركة لأفهام البشر، فهي **مجمل المجمل من الحكمة**، و علم مجملها و مفصلها عند «الحكيم» وحده، و وه الحق سبحانه و تعالى.

- و في قوله تعالى: **«أحكمت آياته» وه تفصيل مجمل لهذه الحكمة المجملة «في الر».**

- و في قوله تعالى: «ثم فصلت من لدن حكيم خبير» وه تفصيل لمجمل هذه الحكمة المجملة، و قد فصلها حكيم خبير.

و قوله تعالى: «ألا تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير و بشير».وه من تفصيل هذه الحكمة التي حملها هكذا الكتاب الحكيم، و اشتمل عليها ..

فالدعوة إلى الإيمان بالله، و إخلاص العبادة له وحده، و التحذير من عقاب الله، و التبشير بثوابه- هي مضمون هذا الكتاب الحكيم، و محتواه!.

و الضمير في «منه» يعود إلى الله سبحانه و تعالى: «ألا تعبدوا إلا الله. إنني لكم منه» أي من الله، «نذير و بشير» ..(التفسير القرآني للقرآن، ج6، ص 1099-١١٠٠)

مطالعه اين عبارات نيز، خالي از لطف نيست:

الر قد سبق انها **اشارة الى مراتب العالم أو مراتب وجوده** (ص) و لذلك ورد: ان الحروف المقطعة في أوائل السور أسماؤه ، و مضى انه في حال انسلاخ يشاهد من تلك الحروف ما ال يمكن التعبير عنه الا بالمناسبات و **ان مراتب العالم أو مراتب وجوده (ص) كتاب حقيقي تكويني و ان الكتاب التدويني صورة تلك الكتاب**

كتاب خبر للحروف المقطعة أو خبر مبتدء محذوف أحكمت آياته في مقامه العالي من مراتب العقول المعبر عنها بالأقلام و في مراتب النفوس الكلية المعبر عنها بالالواح العالية، و اللوح المحفوظ و احكام الآيات في تلك المراتب عبارة عن عدم الخلل و البطلان و التغيير و النسخ و فيها فانه في تلك المراتب ال يمسه الا المطهرون و ال يأتيه الباطل من بين يديه و ال من خلفه، و وه في تلك المراتب محفوظ عن التشابه بالباطل و بكلام غير الحق تعالى و وه فيها بنحو الإجمال من غير تفصيل ثم فصلت بعد تلك المراتب في مراتب النفوس الجزئية المعبر عنها بالالواح الجزئية و كتاب المحو و الإثبات ثم في مراتب الأعيان المعبر عنها بكتاب المحو و الإثبات العينى ثم في مرتبة الأصوات و الحروف ثم في مرتبة الكتابة و النقوش، و ليست آيات الكتاب في تلك المراتب محكمات لتطرق المحو و الإثبات و النسخ و التبديل إليها و يتشابه حقها بباطلها لتشابه المظاهر الشيطانية بالمظاهر الإلهية تشابه الأعمال و الأقوال و الأخلاق، فان المظاهر الشيطانية يعملون أعمالهم الشيطانية بصور الأعمال الالهية ثم يقولون هي بأمر الله و الحال انها بأمر الشيطان و يحسبون أنهم يحسنون صنعا، و يقرؤن الآيات القرآنية بألسنتهم و هي ألسنة الشيطان و يكتبون الآيات التدوينية بأيديهم و هي أيدي الشيطان ثم يقولون: وه من عند الله و ام وه من عند الله، بل من عند الشيطان غاية ما فيه انها مشابهة لما وه من عند الله صورة من دون حكيم خبير كامل في العلم و العلم و ذكر الوصفين للاشارة الى ان كتابه التكويني و التدويني علي كمال ما ينبغي فليس لأحد ان يرد شيئا منهما و أي أحد كما ورد: لو اطلعتم على سر القدر ال يلومن أحدكم أحدا،

و لدن الله و عند الله عبارة عن عالم المجردات و تفصيل الكتاب نشأ منها و لذا ورد، ان القرآن نزل جملة على البيت المعمور أو على قلب محمد (ص) ثم نزل منه نجوما على صدره(بيان السعادة في مقامات العبادة، ج۲ ،ص ۳۱۸)

مرحوم مغنیه نیز در این باره می فرماید:

(الر) مثل ألم في أول سورة البقرة، فراجع. (كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير). المراد بالكتاب القرآن، و المعنى ان هذا القرآن واضح المعاني محكم النظم، لا نقص فيه و لا خلل، لأنه ممن يقدر الأمور و يدبرها على أساس العلم و الحكمة، **قال بعض العارفين: ان لله كتابين: واحد تكويني، و هو هذا الكون، و الآخر تدويني، و هو القرآن، و كل منهما محكم من جميع جهاته على أتم الوجوه و أكملها** .. و تكلم العلماء من أديان شتى عن عظمة القرآن، نقلت طرفا من أقوالهم في كتاب «الإسلام و العقل» فصل «النبوة».

و من الصدف انني قرأت- و أنا أفسر هذه الآية- مقالا عن كتاب «محمد» للمستشرق الفرنسي مكسيم رودينسون، نشرته مجلة المصور المصرية في عدد ۲۲تشريني الثاني سنة ۱۹۶۵، و فيه: «يؤكد المؤلف ان القرآن نقل إلى الأجيال التالية رسالة الإنسان المقهور المستغل، ذلك الإنسان الثائر على الظلم و القهر، و زوده بحافز التسلح بالقوة لكي يقهر المستبدين و الظالمين و المنافقين- ثم قال المؤلف- ان الإسلام نظام و عقيدة و أسلوب حياة، و نظرة شاملة الى الكون و الإنسان».(التفسير الكاشف، ج4،ص ۲۰۴)

[4] یک الگو در جدول ضرب وجود دارد که می‌تواند به مردم برای حفظ آسانتر جدول کمک کند. این شکل از نوشتن جدول ضرب در ستون با تکمیل تعداد جملات است که هنوز هم مورد استفاده در برخی از کشورها است:

×	?	?	?	?	?	?	?	?	?	??	??	??
?	?	?	?	?	?	?	?	?	?	??	??	??
?	?	?	?	?	??	??	??	??	??	??	??	??
?	?	?	?	??	??	??	??	??	??	??	??	??
?	?	?	??	??	??	??	??	??	??	??	??	??
?	?	??	??	??	??	??	??	??	??	??	??	??
?	?	??	??	??	??	??	??	??	??	??	??	??
?	?	??	??	??	??	??	??	??	??	??	??	??
?	?	??	??	??	??	??	??	??	??	??	??	??
?	?	??	??	??	??	??	??	??	??	??	??	???
??	??	??	??	??	??	??	??	??	??	???	???	???
??	??	??	??	??	??	??	??	??	??	???	???	???
??	??	??	??	??	??	??	??	??	???	???	???	???

[5] الگوهای ستون‌ها، ردیف‌ها و زنجیره‌ها

جدول ضرب در مفهوم دارای ستون‌ها، ردیف‌ها و زنجیره‌های بیشماری است. ستون‌ها به‌صورت عمودی و ردیف‌ها به‌صورت افقی در جدول قابل مشاهده‌اند. زنجیره‌ها هم به‌صورت اُرَیب در جدول مشاهده می‌شوند. در جدول ضرب بالا، ۱۲ ستون، ۱۲ ردیف و ۲۱ زنجیره دیده می‌شود. اجزای هر زنجیره، حلقه نام دارند و حداقل تعداد حلقه‌های یک زنجیره، ۲ حلقه است. ستون‌ها، ردیف‌ها به‌صورت دوبه‌دو از الگویی ماندگار و ثابت پیروی می‌کنند و روند افزایشی آن‌ها پیوسته یکسان است.

برای مثال، الگوی افزایش اعداد در ستون و ردیف یکم، عدد ۱ است و به ازای هر خانه، عدد ۱ به عدد پیشین افزوده می‌شود. این الگو در ستون و ردیف سوم، عدد ۳ است و به ازای هر خانه، ۳ عدد به‌شمار پیشین افزوده می‌شود. روش پیدا کردن تعداد زنجیره‌های یک جدول ضرب متقارن، به فرمول زیر است.

تعداد زنجیره‌ها = ۳ - تعداد ردیف‌ها + تعداد ستون‌ها(ساینت ویکی پدیا)

[حروف مقطعه: محكمات قرآنى]

سالها در ذهن اين بنده عاجز خدا چنين واضح ميشد كه تفسير راقى ـ محكمات و متشابهات، همان حروف مقطعه است، تا اينكه تايپدى عجيب، رسيد از دست محبوبى به دستم!

توجه فرماييد كه قرآن ميفرمايد: «**هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هنّ أمّ الكتاب و أخر متشابهات**[1]» و حروف مقطعه قرآن كه محل بشارت انبياء سابق بود[2] از چنان إحكامى برخوردار است كه با رسيدن به آن، تمام قرآن جايگاه خود را مييابد.

[حروف مقطعه؛ آيات كتاب مبين]

قرآن كريم آشكارا حروف مقطعه را آيات كتاب مبين ميداند

> **الر تلك آيات الكتاب المبين**[3] ،
>
> **طسم تلك آيات الكتاب المبين**[4] ، و ....

[كتاب مبين؛ بيانگر همه چيز]

و كتاب مبين را بيانگر همه چيز و همه چيز ميداند:

> **و ما من دابه في الارض و لا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون**[5]،
>
> **و ما يعزب عن ربك من مثقال ذره في الارض و لا في السماء و لا اصغر من ذلك و لا اكبر الا في كتاب مبين**[6] و .....

[1] سوره آل عمران، آيه ۷

[2] در تفسیر منسوب به امام عسکری علیه‌السلام در اوصاف رسول خاتم از زبان انبیای گذشته آمده است که کتابی می‌آورد که در ابتدای برخی از سوره های آن حروف مقطعه است:

قوله عز و جل الم ذلک الکتاب لا ریب فیه هدی للمتقین

32 قال الإمام ع: کذبت قریش و الیهود بالقرآن و قالوا: سحر مبین تقوله فقال الله عز و جل: «الم ذلک الکتاب لا ریب فیه- هدی للمتقین» أی یا محمد هذا الکتاب الذی أنزلته علیک- وه [ب] **الحروف المقطعة** التی منها: ألف، لام، میم و وه بلغتکم و حروف هجائکم، «فأتوا بمثله إن کنتم صادقین» و استعینوا علی ذلک بسائر شهدائکم.

ثم بین أنهم لا یقدرون علیه بقوله: «قل لئن اجتمعت الإنس و الجن- علی أن یأتوا بمثل هذا القرآن لا یأتون بمثله و لو کان بعضهم لبعض ظهیرا» ثم قال الله عز و جل: «الم» وه القرآن الذی افتتح ب «الم»، وه «ذلک الکتاب» الذی أخبرت به موسی، و [من] بعده من الأنبیاء، **فأخبروا بنی إسرائیل** أنی سأنزله علیک یا محمد، کتابا [عربیا] عزیزا، لا یأتیه الباطل من بین یدیه، و لا من خلفه، تنزیل من حکیم حمید «لا ریب فیه» لا شک فیه ظهوره عندهم، کما أخبرهم أنبیاؤهم أن محمدا ینزل علیه کتاب- **لا یمحوه الباطل** یقرؤه وه و أمته علی سائر أحوالهم.

«هدی» بیان من الضلالة «للمتقین» الذین یتقون الموبقات، و یتقون تسلیط السفه علی أنفسهم- حتی إذا علموا ما یجب علیهم عملوه عملوا بما یوجب لهم رضاء ربهم.

۳۳ [ثم] قال: و قال الصادق ع ثم الألف حرف من حروف قولک «الله» دل بالألف علی قولک: الله.

و دل باللام علی قولک: الملک العظیم، القاهر للخلق أجمعین و دل بالمیم علی أنه المجید [الکریم] المحمود فی کل أفعاله.

و جعل هذا القول حجة علی الیهود.

و ذلک أن الله تعالی لما بعث موسی بن عمران ع. ثم من بعده من الأنبیاء إلی بنی إسرائیل، لم یکن فیهم [أحد] إلا أخذوا علیهم العهود، و المواثیق لیؤمنن بمحمد العربی الأمی المبعوث بمکة، الذی یهاجر [منها] إلی المدینة، **یأتی بکتاب بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره**، یحفظه [بعض] أمته، فیقرءونه قیاما و قعودا و مشاة و علی کل حال، یسهل الله عز و جل حفظه علیهم. (التفسیر المنسوب إلی الإمام الحسن العسکری علیه السلام، ص: ۶۲)

الأمّیّ المبعوث بمکّة الذّی یهاجر منها الی المدینة **یأتی بکتاب اللّه بالحروف المقطّعة** افتتاح بعض سوره، یحفّظه أمّته فیقرءونه قیاما و قعودا و مساء و صباحا، و علی کل حال، یسهّل اللّه حفظه علیهم(تفسیر الصراط المستقیم، ج4، ص: 62--- سید حسین بروجردی(۱۲۳۸- ۱۲۷۷ ق))

القول التاسع عشر: أنها علامة لأهل الکتاب وعدوا بها من قبل أنبیائهم أن القرآن یفتتح بحروف مقطعة. (التحریر والتنویر (1/ ۲۱۵)

۱۱ - علامات لأهل الکتاب أنه سینزل علی محمد کتاب یفتتح بالحروف المقطعة. (تفسیر الثعالبی = الجواهر الحسان فی تفسیر القرآن (1/ ۱۸۱)
الر تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْمُبِینِ (1) إِنّا أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِیّاً لَعَلَّکُمْ تَعْقِلُونَ (2)

قوله تعالی: الر تِلْکَ و ذلک أن الیهود و النصاری، قالوا لأصحاب النبی صلّی اللّه علیه و سلّم: سلوا صاحبکم ما کان سبب انتقال یعقوب و أولاده من کنعان إلی مصر، و مبدأ أمرهم، فنزل: الر یقول: أنا اللّه أری و أسمع سؤالهم إیاک یا محمد عن هذه القصة. و یقال: الر أنا اللّه أری صنیع إخوة

يوسف و معاملتهم معه. و يقال: أنا اللّه أرى ما يرى الخلق، و ما لا يرى تلْكَ آياتُ الْكِتابِ يعني: حججه و براهينه. و يقال: هذه الآيات التي وعدتكم في التوراة أن أنزلها على محمد صلّى اللّه عليه و سلّم. وعدهم بأن ينزل عليه كتابا، في كثير من أوائل سوره حروف الهجاء. الْمُبِينِ يعني: مبين حلاله و حرامه. و يقال: بيّن فيه خبر يوسف و إخوته. و روى معمر، عن قتادة، قال: بيّن اللّه رشده و هداه.(بحرالعلوم، ج2، ص: ۱۷۸)

وورد هذا في كتب الأنبياء السالفة كما نقل عن عيسى بن مريم - عليهما الصلاة والسلام -: نحن معاشر الأنبياء أتيكم بالتنزيل وأما التأويل فسيأتيكم به البارقليط الذي سيأتيكم بعدي.(أبجد العلوم (ص: ۳۵۹)

[3] سوره یوسف، آیه ۱

[4] سوره الشعراء، آیه ۱-۲ و سوره القصص، آیه ۱-۲

در سوره نمل آمده است: طس تلک آیات القرآن و کتاب مبین(سوره النمل،آیه ۱)

در سوره زخرف و دخان هم به این صورت آمده است: حم و الکتاب المبین

[5] سوره الانعام، آیه ۵۹

[6] سوره یونس، آیه ۶۱

همینطور:

و ما من دابة في الارض الا على الله رزقها و يعلم مستقرّها و مستودعها كلّ في كتاب مبين(سوره هود، آیه ۶)

و ما من غائبة في السماء و الارض الا في كتاب مبين(سوره النمل، آیه ۷۵)

و قال الذين كفروا لا تأتينا السّاعة قل بلى و ربّي لتأتينّكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات و لا في الارض و لا اصغر من ذلك و لا اكبر الا في كتاب مبين(سوره سبأ، آیه ۳)

[كلام ابوفاخته]

مرحبا به يكي از اصحاب خاص اميرالمؤمنين كه نكتهاي براي ما به يادگار گذاشته كه خيلي با ارزش است و حالت كليدي دارد، يعني جناب **سعيد بن عقاله ابو فاخته**[1] كه صريحا اعلان كرده: **أمّ‌الكتاب فواتح سور است!** احسنت!

یکی از مهمترین نظریاتی که به نظر میرسد در طول تاریخ تفسیر، مظلوم واقع شده، کلام عظیم سعید بن عقالة ابو فاخته است، امید است این نظریه بتواند جایگاه شایسته خود را در کتب تفسیر باز یابد، و باحثین دقیق النظر را در شناسائی گوهر قرآن کریم کمک کند.

طبري در تفسيرش چنين نقل ميكند:

> **حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله: هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ قال: هن جماع الكتاب. و قال آخرون: بل معنى بذلك فواتح السور التي منها يستخرج القرآن.**
> **ذكر من قال ذلك: حدثنا عمران بن موسى، قال: ثنا عبد الوارث بن سعيد، قال: ثنا إسحاق بن سويد، عن أبي فاختة أنه قال في هذه الآية: مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ قال: أم الكتاب: فواتح السور، منها يستخرج القرآن الم ذلِكَ الْكِتابُ منها استخرجت البقرة، و الم اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ منها استخرجت آل عمران[2].**

دقت فرمایید که نمیگوید فقط سوره خاص، بلکه در ابتدا میگوید:«**منها يستخرج القرآن!**» هر چند بعد که مثال میزند، نام از سوره خاص میبرد اما نزد اهل تحقیق مقصود کلی و نهائی خود را نشان میدهد[3].

عجیب است با اینکه این قول یکی از بهترین نظریهها در تفسیر حروف مقطعه است، هنوز در هیچ تفسیری به عنوان تبیینی راهبردی در حروف مقطعه نیامده است، بعض تفاسیر متجاوز از ۲۰ قول آوردهاند اما این را نیاوردند[4]، ولی همین مفسرین به تبع طبری قول او را در ذیل آیه محکم و متشابه آوردهاند! چون قول متین ابوفاخته دو حجت داشته، یکی مربوط به حروف مقطعه بوده و دیگری مربوط به ام الکتاب که محکمات قرآن هستند در مقابل متشابهات (منه آیات محکمات هنّ‌امّ‌الکتاب و اخر متشابهات) ، و ابوفاخته میگوید: این حروف مقطعه فقط محکمات قرآن و ام الکتاب هستند، و غیر آنها همه متشابهات است، و متشابهات به منزله سل های جدول هستند که با وقوف بر محکمات میتوان آنها را مقدار دهی مناسب کرد

این جناب ابو فاختہ کیست؟

[ابوفاختہ در کتب شیعہ]

[الاختصاص]

[من خواص امیرالمؤمنین]

> [الباب الرابع و الثلاثون] باب فيه ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السلام الذين كانوا على الحق و لم يفارقوا أمير المؤمنين عليه السلام....
>
> و من خواصه تميم بن حذيم الناجي و قد شهد مع علي عليه السلام [حروبه] قنبر مولى علي بن أبي طالب [و] أبو فاختة مولى بني هاشم [و] عبيد الله بن أبي رافع و كان كاتبه[5].
> و من خواصه تميم بن حذيم الناجي و قد شهد مع علي ع قنبر مولى علي بن أبي طالب ص أبو فاختة مولى بني هاشم و عبيد الله بن أبي رافع و كان كاتبه[6]

[الغارات]

> عن أبي فاختة مولى أم هانئ قال: كنت عند علي ع قاعدا فأتاه رجل عليه ثياب السفر فقال: يا أمير المؤمنين إني أتيتك من بلد ما تركت به لك محبا قال: «من أين أتيت؟» قال: من البصرة قال: «أما و أنهم يستطيعون أن يحبوني لأحبوني إني و شيعتي في ميثاق الله لا يزداد فينا رجل و لا ينقص إلى يوم القيامة»
>
> _____
>
> (٢) ابو فاختة عده الشيخ في باب الكنى من رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و هو مولى أم هاني بنت أبي طالب و اسمه سعيد و اختلفوا في اسم أبيه

> قيل: علاقة، و قيل: ثوير، و قيل: حمران، و قيل: جمهان، و على كل فالرجل من خواص علي عليه السلام و خلص أصحابه، و الرواية نقلها ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة م 1/ 368 عن كتاب الغارات، و لكن في سنده «عن أبي ناجية» تصحيف «فاختة» قطعا[7].

و روى صاحب كتاب الغارات بإسناده عن أبي فاختة قال: كنت عند علي فأتاه رجل عليه زي السفر، فقال: يا أمير المؤمنين إني أتيتك من بلد ما رأيت لك بها محبا. قال: من أين أتيت؟ قال: من البصرة. قال: أما إنهم لو استطاعوا أن يحبوني لأحبوني، و إني و شيعتي في ميثاق الله ما يزداد فينا رجل و لا ينقص إلى يوم القيامة[8]

[نجاشى]

٣٠٣ ثوير بن أبي فاختة أبو جهم الكوفي، و اسم أبي فاختة سعيد بن علاقة، يروي عن أبيه و كان مولى أم هانئ بنت أبي طالب. قال ابن نوح: حدثني جدي قال: حدثنا بكر بن أحمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله البزاز قال: حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: قلت ليونس بن أبي إسحاق: ما لك لا تروي عن ثوير فإن إسرائيل يروي عنه. فقال: ما أصنع به، كان رافضيا [9].

> ١١٧٨ هارون بن الجهم بن ثوير بن أبي فاختة سعيد بن جمهان، مولى أم هانئ بنت أبي طالب. و ابن الجهم روى عن أبي عبد الله عليه السلام، كوفي، ثقة. أخبرنا أحمد بن علي بن نوح قال: حدثنا محمد بن أحمد الصفواني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن خالد البرقي، عن هارون بكتابه[10].

[علامه حلى]

> ۴ هارون بن الجهم بن ثوير بن أبي فاختة سعيد بن جمهان مولى أم هاني بنت أبي طالب، و أبو الجهم روى عن أبي عبد الله عليه السلام كوفي ثقة[11].

١٩ الحسين بن ثور بالثاء المنقطة فوقها ثالث نقط بن أبي فاختة سعيد بن حمران مولى أم هاني بنت أبي طالب، روى عن أبي جعفر عليه السلام و أبي عبد الله عليه السلام ثقة[12].

٢ ثوير بن أبي فاختة و اسم أبي فاختة سعيد بن علاقة. روى الكشي: عن محمد بن قولويه عن محمد بن عباد بن بشير عن ثوير قال: أشفقت على أبي جعفر من مسائل هيأها له عمرو بن ذروة ابن قيس المامر و الصلت بن بهرام، و هذا لا يقتضي مدحا و لا قدحا. فنحن في روايته من المتوقفين[13].

[وسائل الشيعه]

أبو فاختة؛ مولى بني هاشم: من أصحاب علي عليه السلام: ذكره الشيخ، و عده العلامة نقلا عن البرقي من خواصه من مضر. و اسمه: سعيد[14].

[مستدرک الوسائل]

و أما ثوير بن أبي فاختة أبو جهم، فروى الكشي فيه حديثا يظهر منه كونه من مشاهير الشيعة، و يؤيده ما في ترجمته في تقريب ابن حجر: ثوير- مصغرا- ابن أبي فاختة- معجمة مكسورة و مثناة مفتوحة- سعيد بن علاقة- بكسر المهملة- الكوفي، أبو الجهم، ضعيف، رمي بالرفض من الرابعة.

و ذكره ابن داود في القسم الأول و قال: يروي عن أبيه، ممدوح. و في شرح المشيخة بعد ذكر خبر الكشي: اعلم أنه لا شك في جلالة أمثال هذا الرجل بأن يكون مشتهرا غاية الاشتهار عند العامة، و أخذ الحق يصير عندهم متهما سيما في مثل زمان أبي جعفر (عليه السلام) فإنه لم يكن الشيعة فيه إلا قليلا (رضي الله تعالى عنهم) انتهى[15].[16]

[ابوفاختہ در کتب عامہ]

[تراجم الشاملہ]

الاسم : سعيد بن علاقة الهاشمي مولاهم ، أبو فاختة الكوفي ، مولى أم هانىء بنت أبي طالب ، و يقال مولى ابنها جعدة بن هبيرة

الطبقة : 3 : من الوسطى من التابعين

الوفاة : 90 هـ تقريبا و قيل بعد ذلك بكثير

روى له : ت ق (الترمذي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر : ثقة

رتبته عند الذهبي : وثقه الدارقطني

قال المزي في تهذيب الكمال :

(ت ق) : سعيد بن علاقة الهاشمي ، أبو فاختة الكوفي ، مولى أم هانىء بنت أبي طالب ، و يقال : مولى ابنها جعدة بن هبيرة المخزومي ، و هو والد ثوير بن أبي فاختة .

قدم الشام وافدا على معاوية بن أبي سفيان . اهـ .

و قال المزي : قال أحمد بن عبد الله العجلي ، و الدارقطني : ثقة .

و قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش : لم يتكلم فيه .

و ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " .

قال الواقدي : شهد مشاهد علي ، و هلك في إمارة عبد الملك بن مروان ، أو الوليد ابن عبد الملك .

روى له الترمذى ، و ابن ماجة . اهـ [17] .

[الاصابه ابن حجر]

القسم الرابع

١٠٤٠٢- أبو فاختة : تابعي معروف في التابعين.
أرسل حديثا فذكره بعضهم في الصحابة، وقال ابن مندة: ذكر في الصحابة ولا يثبت، وأورد من طريق هشام بن محمد بن عمارة، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي فاختة- أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم زار عليّا ... الحديث. انتهى.

وذكره العجليّ، وابن حبّان، وغيرهما في ثقات التابعين، وهو متّجه، واسمه سعيد ابن علاقة.

وقد أخرج الحديث المذكور أبو داود الطيالسي، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، فقال: عن أبي فاختة، عن علي، قال: زارنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم فبات عندنا «١» ... الحديث[18].

---

(1) أورده الهيثمي في الزوائد ٨/ ١١٠ وقال رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف.

[بغيه الطلب ابن عديم]

حرف الفاء في الكنى

أبو فاختة: شهد صفين مع علي رضي الله عنه، وروى عنه، حدث عنه ابنه، وعمرو بن دينار.
أنبأنا أبو الحسن علي بن محمود بن محمد الصابوني قال: أخبرنا أبو محمد ابن الخشاب النحوي- في كتابه- قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفراء قال: أخبرنا أبو طاهر الباقلاني قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال: حدثنا أبو الحسن بن ننجاب

(154- و) قال: حدثنا ابراهيم بن الحسين قال: حدثنا يحيى الجعفي قال: حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي فاختة قال: أتيت عليا يوم صفين بأسير، فقال له الاسير: لا تقتلني، فقال له علي: لا أقتلك صبرا اني أخاف الله رب العالمين، ثم قال له علي: أفيك خير، أتبايع؟ فقال الرجل: نعم، فقال علي للذي جاء به: خذ سلاحه، وخل سبيله [19].

[تاج العروس]

و ثوير بن أبي فاختة سعيد بن علاقة أخو برد، و أبوهما مولى أم هانىء بنت أبي طالب، عداده في أهل الكوفة: تابعي. الصواب أنه من أتباع التابعين؛ لأنه يروي مع أخيه عن أبيهما عن علي بن أبي طالب، كذا في كتاب الثقات لابن حبان [20].

[تاریخ دمشق ابن عساکر]

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر عن أبي طاهر محمد بن أحمد أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر نا أحمد بن محمد بن إسماعيل أنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد أخبرني محمد بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن عمرو قال أبو فاختة مولى بني هاشم شهد مشاهد علي كلها في إمارة عبد الملك أو الوليد بن عبد الملك [21] .

[قول ابوفاخته در المیزان]

صاحب المیزان در ضمن اقوال مفسرین ذیل معنای محکمات و متشابهات، قول ابو فاخته را همراه با قول سعید بن جبیر کنار هم قرار داده و به عنوان دومین قول، نقل فرموده و سپس در کردند[22]:

[کلام علامه طباطبایی]

و ثانيها عكس الأول و هو أن المحكمات هي الحروف المقطعة في فواتح السور و المتشابهات غيرها. نقل ذلك عن أبي فاختة حيث ذكر في قوله تعالى": هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ؛ إنهن فواتح السور منها يستخرج القرآن: الم ذلِكَ الْكِتابُ، منها استخرجت البقرة- و الم اللّهُ لا إلهَ إلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، منها استخرجت آل عمران

و عن سعيد بن جبير مثله في معنى قوله": هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ، قال: أصل الكتاب لأنهن مكتوبات في جميع الكتب ، انتهى.
و يدل ذلك على أنهما يذهبان في معنى فواتح السور إلى أن المراد بها ألفاظ الحروف بعناية أن الكتاب الذي نزل عليكم هو هذه الحروف المقطعة التي تتألف منها الكلمات و الجمل، كما هو أحد المذاهب في معنى فواتح السور.

و فيه: مضافا إلى أنه مبني على ما لا دليل عليه أصلا أعني تفسير الحروف المقطعة في فواتح السور بما عرفت أنه لا ينطبق على نفس الآية فإن جميع القرآن غير فواتح السور يصير حينئذ من المتشابه، و **قد ذم الله سبحانه اتباع المتشابه، و عده من زيغ القلب** مع أنه تعالى مدح اتباع القرآن بل عده من أوجب الواجبات كقوله تعالى: «وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ»: الأعراف- 157، و غيره من الآيات

[23].

[ترجمه كلام علامه]

دوم عكس تفسير اول است، و آن اين است كه آيات محكم عبارت است از حروف مقطعه در اوايل بعضى از سوره‌ها، و آيات متشابه بقيه قرآن است.

اين تفسير را به ابى فاخته نسبت داده‌اند، كه در تفسير آيه:" هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ" گفته: ام الكتاب، عبارت است از فواتح سور، كه قرآن از آنها استخراج شده، يعنى سوره بقره از "الف، لام، ميم" استخراج شده، و در سوره آل عمران از "الف، لام، ميم اللّه لا اله الا هو الحى القيوم" استخراج شده.
از سعيد بن جبير نقل شده كه نظير اين معنا را براى "ام الكتاب" كرده، و گفته: اصل كتاب اين حروف هستند، چون در همه كتابها وجود دارند.
اين بود گفتار سعيد بن جبير، و از اينجا مى‌فهميم كه ابن عباس (ابو فاخته ظ) و سعيد بن جبير نظرشان در باره رموز اول سوره‌ها اين بوده كه خداى تعالى خواسته است بفرمايد: قرآن از همين حروفى تشكيل شده كه خود شما با آن سخن مى‌گوييد، و اگر نمى‌پذيريد كه كلام خدا است آياتى مثل آن بياوريد.

اين يكى از وجوهى است كه در معناى حروف مقطعه ذكر كرده‌اند و ليكن عليه وى اين كه هيچ دليلى بر اين وجه نيست، اين اشكال هم بر آن وارد است، كه با خود آيه شريفه منطبق نيست، چون بنا بر اين وجه، غير از فواتح سور بايد تمامى قرآن متشابه باشد، و خداى تعالى هم در آيه مورد بحث كسانى را كه از متشابهات قرآن پيروى مى‌كنند مذمت نموده، و آن را از انحراف قلب دانسته، نتيجه اين مى‌شود كه مردم موظف باشند هيچيك از آيات قرآن را پيروى نكنند، با اين كه در تعداد زيادى از آيات، مردم را به پيروى از قرآن واداشته و ستوده، و بلكه آن را از واجبترين واجبات شمرده، مانند آيه" وَاتَّبَعُوا النُّورَ

> الذّي أُنْزِلَ مَعَهُ و آیات دیگر[24].

[بررسی کلام علامه طباطبایی]

سه نکته در اینجا به ذهن می‌رسد:

۱- قول ابو فاخته غیر از قول سعید بن جبیر است و ربطی به هم ندارد[25].

۲- مقصود ابو فاخته اصل الفاظ حروف مقطعه نیست.

۳- بلی بنابر این تفسیر تمام قرآن غیر از حروف مقطعه از متشابهات می‌شوند اما هرگز قرآن کریم اتّباع متشابهات را به طور مطلق مذمت نفرموده است، کجا قرآن فرموده که اتّباع متشابه از زیغ قلب است؟! بلکه می‌فرماید: آیات قرآن دو قسم است و کسانی که در قلوب آنها زیغ است **به قصد طلب فتنه و طلب تاویل آنها، سراغ متشابهات می‌روند**، ولی نمی‌فرماید مؤمنین نباید اصل سراغ فهم متشابهات بروند، بنابر قول ابو فاخته همه آیات قرآن متشابهات هستند اما نباید کسی به قصد طلب فتنه و تاویل سراغ آنها برود بلکه باید به قصد فهم صحیح و درک معنای مقصود سراغ انها برود.

> **هُوَ الَّذي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ فَأَمَّا الَّذينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغاءَ تَأْويلِهِ وَ ما يَعْلَمُ تَأْويلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ في الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَ ما يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الْأَلْبابِ**
> **[26]**

و شاهد قول ابو فاخته اینکه در آیه دیگر تمام آیات قرآن را متشابه می‌نامد: «اللّه نزّل احسن الحدیث کتابا متشابها مثانی**[27]**»، و لذا صاحب المیزان مجبور شدند بگویند معنای متشابه در این دو آیه فرق می‌کند[28]!

یعنی کتابی که رسم و روش او بر تفسیر قرآن به قرآن است[29]، اینجا یک واژه به کار رفته در دو جای قرآن را متفاوت می‌داند، و این هر چند مشکلی ندارد اما اگر از سر کم لطفی به کلام ابوفاخته این یار خاص امیرالمؤمنین ع باشد، سزاوار بازبینی است.

[متشابه در قرآن]

استدلال المیزان برای اینکه منظور از متشابه در دو جای قرآن فرق می‌کند، این است که در یک جا وصف بعض قرآن است و در جای دیگر وصف کل قرآن:

فقوله: «اللّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ» وه القرآن الكريم و الحديث وه القول كما في قوله تعالى: «فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ» الطور:- ٣٤، و قوله: «فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ» المرسلات:- ٥٠ فهو أحسن القول لاشتماله على محض الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه، و هو كلام المجيد.

و قوله: «كِتاباً مُتَشابِهاً» أي يشبه بعض أجزائه بعضا و هذا غير التشابه الذي في المتشابه المقابل للمحكم فإنه صفة بعض آيات الكتاب و هذا صفة الجميع[30].

[ترجمه کلام علامه]

پس منظور از بهترين حديث در جمله "اللّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ" قرآن كريم است و كلمه "حديث" به معناى سخن است، همچنان كه در آيه "فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ" و نيز در آيه "فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ" ، نيز به همين معنا است. پس قرآن بهترين سخن است، به خاطر اينكه مشتمل است بر محض حق، حقى كه باطل بدان رخنه نمى‌كند، نه در عصر نزولش، نه بعد از آن، و نيز به خاطر اينكه كلام مجيد خداست.

"كِتاباً مُتَشابِهاً"- يعنى كتابى است كه هر قسمتش شبيه ساير قسمتها است، و اين تشابه غير از تشابهى است كه در مقابل محكم استعمال شده، چون تشابه دومى صفت بعضى از آيات قرآن است و در آيه مورد بحث همه آيات را متشابه خوانده، پس اين تشابه غير آن تشابه است، آن تشابه به معناى واضح نبودن معناى آيه است، و اين تشابه به معناى آن است كه سراسر قرآن آياتش از اين جهت كه اختلافى با هم ندارند، و هيچ آيه‌اى با آيه ديگر ضديت ندارد مشابه يكديگر هستند[31].

در ترجمه اضافه کردند: **«آن تشابه به معناى واضح نبودن معناى آيه است»** ولی می‌توان گفت تشابه به معنای واضح نبودن نیست، بلکه به معنای تاب چندین معنا را داشتن است که می‌تواند همگی یا بعضی واضح باشد.

[الحدیث؛ الکتاب]

رمز مطلب ایشان در این است که «**الحدیث**» در سوره زمر را مساوی «**الکتاب**» در سوره آل‌عمران گرفتند، و حال آنکه طبق حرف ابوفاختیه اصلا این دو مساوی نیستند، یعنی محکمات و ام الکتاب اصلا ربختشان ربخت حدیث نیست، حدیث از چیزی خبر میدهد، مطلبی را بیان میکند که عموم مردم میفهمند، اما امّ الکتاب رمز غامضی است که همه مردم میبینند اما چیزی از آن نمیفهمند، الم، المص، طسم، و.. چه کسی است که اینها را نبیند؟ اما چه کسی است که توضیح قطعی دهد که اینها چیستند؟ آیا طسم نزد عموم مردم یک حدیث است؟ آیا از چیزی خبر میدهد و مطلبی میگوید که آنها فهم کنند؟

[جمع بندی کلام ابوفاختیه]

آیه سوره آل‌عمران: **الکتاب** = محکمات + متشابهات

....**محکمات** = أمّ‌الکتاب

آیه سوره زمر: **الحدیث** = متشابه

پس طبق حرف ابوفاختیه:

الکتاب = (محکمات=أمّ‌الکتاب) + (متشابهات=الحدیث)

[تقطیع در قرآن کریم]

۱- اسم اعظم در قرآن کریم

ایام و لیالی قدر در بین شیعه عظمتی دارد که در بین سایر فرق نیست، یکی از مراسم این شبها، قرآن گشودن و نیز بر سر گرفتن است، و دعای قبل از آن میگوید:

> **عن أبي جعفر عليه السلام قال: تأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان، فتنشره و تضعه بين يديك و تقول: اللهم إني أسألك بكتابك المنزل، و ما فيه و فيه اسمك الأكبر، و أسماؤك الحسنى و ما يخاف و يرجى، أن تجعلني من عتقائك من النار، و تدعو بما بدا لك من حاجة.**
> **ذكر دعاء آخر للمصحف الشريف:**
> **ذكرنا إسناده و حديثه في كتاب إغاثة الداعي، و نذكره هنا المراد منه، و هو عن مولانا الصادق صلوات الله عليه، قال: خذ المصحف فدعه على رأسك** و قل:

> اللهم بحق هذا القرآن، و بحق من أرسلته به، و بحق كل مؤمن مدحته فيه، و بحقك عليهم فلا أحد أعرف بحقك منك، بك يا الله- عشر مرات. ثم تقول: بمحمد- عشر مرات، بعلي- عشر مرات، بفاطمة- عشر مرات، بالحسن- عشر مرات، بالحسين- عشر مرات، بعلي ابن الحسين- عشر مرات، بمحمد بن علي- عشر مرات، بجعفر بن محمد- عشر مرات، بموسى بن جعفر- عشر مرات، بعلي بن موسى- عشر مرات، بمحمد ابن علي- عشر مرات،بعلي بن محمد- عشر مرات، بالحسن بن علي- عشر مرات، بالحجة- عشر مرات. و تسأل حاجتك، و ذكر في حديثه إجابة الداعي و قضاء حوائجه[32].

در هر دو دعا تعبیر **مصحف** دارد که بگیر و مقابل صورت بگشا، یا بر سر بگذار، و بخصوص اشاره می‌کند: بحق **هذا** القرآن، و نیز تذکر می‌دهد که **اسم اکبر** خدای متعال در قرآن است، آیا اسم اعظم چگونه در قرآن است؟ نمی‌دانیم، شاید صریح و موصول باشد و شاید هم به صورت **مقطع** باشد، که مؤید دوم روایت دیگر راجع به فضیلت سوره مبارکه فاتحة است:

۲- اسم اعظم به صورت مقطع در فاتحة

سابق ذکر شد که حروف مقطعه در نقل ابوفاخته آیات محکمات و ام الکتاب هستند که قرآن از آن‌ها استخراج می‌شود، اما اینکه اساسا مسأله تقطیع یک اصل در قرآن باشد را این روایت بیان می‌کند:

> أبواب القراءة في الصلاة
>
> ۱- باب وجوب قراءة فاتحة الكتاب في الثنائية و في الأوليتين من غيرها
>
> ۵- و في ثواب الأعمال عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه قال: قال أبو عبد الله ع اسم الله الأعظم مقطع في أم الكتاب[33].

[دو شاهد دیگر]

با سلام و عرض ادب خدمت استاد گرامی

در ادامه مطالب مفید حضرتعالی برای تایید اینکه **اسم اعظم بصورت تقطیع** در آیات شریفه آمده است دو روایت دیگر تقدیم می کنم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ قال الر وه حرف من حروف اسم الأعظم- المقطع في القرآن فإذا أراد الرسول أو الإمام دعا به أجيب[34]-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- حم عسق وه حروف من اسم الله الأعظم المقطوع- يؤلفه رسول الله ص أو الإمام فيكون الاسم الأعظم الذي إذا دعا الله به أجاب- ثم قال: كَذلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيم[35]

[36]

---

[1]در شرح حال ایشان آمده است: سعید بن علاقة الهاشمی مولاهم ، أبو فاختة الكوفی ، مولی أم هانیء بنت أبی طالب ، و یقال مولی ابنها جعدة بن هبیرة

در اختصاص ایشان بهعنوان یکی از یاران خاص امیرالمؤمنین علیهالسلام معرفی میشود:

و من خواصه تمیم بن حذیم الناجی و قد شهد مع علی ع قنبر مولی علی بن أبی طالب ص أبو فاختةمولی بنی هاشم و عبید الله بن أبی رافع و كان كاتبه(الإختصاص، النص، ص: 4)

علامه مجلسی نیز این روایت اختصاص را در ذیل باب یاران خاص امیرالمؤمنین ذکر کرده است:

[الباب الرابع و الثلاثون] باب فیه ذكر أصحاب النبی صلی الله علیه و آله و أمیر المؤمنین علیه السلام الذین كانوا علی الحق و لم یفارقوا أمیر المؤمنین علیه السلام و ذكر بعض المخالفین و المنافقین.(بحار الأنوار (ط - بیروت)، ج34، ص: 271)

ایشان در جنگ صفین در رکاب حضرت شرکت نمود:شهد صفین مع علي رضي الله عنه،(بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج ١٠،ص ٤٥٥٨)

برای مطالعه بیشتر در این زمینه به صفحه ابوفاختة در سایت فدکیه مراجعه فرمایید.

[2] جامع البيان في تفسير القرآن، ج3، ص: 117 و ط دارالتربیه و التراث، ج ٦، ص ١٨٣

٣١٧٢ - حدثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد أن يحيى بن يعمر وأبا فاختة تراجعا هذه الآية هن أم الكتاب فقال أبو فاختة: فواتح السور، وقال يحيى الفرائض والأمر والنهي والحلال.(كتاب تفسير ابن أبي حاتم، ج ٢، ص ٥٩٣)

وقال أبو فاختة : المحكمات التي هي أم الكتاب: فواتح السور، منها يستخرج القرآن: {الم (١) ذلك الكتاب} منها استخرجت البقرة، {الم} منها استخرجت آل عمران (كتاب تفسير الثعلبي الكشف والبيان عن تفسير القرآن ط دار التفسير، ج ٨، ص ٣٧-٣٨)

وفي هذه الحروف -يعني: {الم} - التي افتتحت بها هذه السورة قريب من ثلاثين قول...

وقال أبو فاختة: هذه الحروف أمهات الكتاب، منها استخرج هذا القرآن ؛ أي: نظم وركب ، وأنزلت مقطعة ليعلم أنها من الحروف المعجمة التي نزلت على آدم عليه السلام مقطعة. (كتاب التيسير في التفسير أبو حفص النسفي، ج ١،ص ١٩٠-١٩٣)

و بنا بر كلام سيوطى در الدر المنثور، عبد بن حميد(از مشايخ مسلم و بخارى) و ابن ضريس نيز سابق بر طبرى و ابن ابى حاتم اين روايت را نقل كردهاند: وأخرج عبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن أبي حاتم عن إسحق بن سويد أن يحيى بن يعمر وأبا فاختة تراجعا هذه الآية {هن أم الكتاب} فقال أبو فاختة: هن فواتح السور منها يستخرج القرآن (الم ذلك الكتاب) منها استخرجت البقرة و (الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم) منها استخرجت آل عمران قال يحيى: هن اللاتي فيهن الفرائض والأمر والنهي والحلال والحدود وعماد الدين(كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ٢، ص ١۴۵)

[3] مرحوم علامه، در فصلى جدا به بررسى اقوال مختلف در تفسير محكمات و متشابهات پرداخته است و در اين مقام، ١۶ قول ذكر مى كند. قول دوم، همين كلام ابو فاخته است كه ايشان به نقد آن مى پردازند:

الإحكام و التشابه من الألفاظ المبينة المفاهيم في اللغة، و قد وصف بهما الكتاب كما في قوله تعالى: «كتاب أحكمت آياته»: هود- 1، و قوله تعالى: «كتابا متشابها مثاني»: الزمر- 23، و لم يتصف بهما إلا جملة الكتاب من جهة إتقانه في نظمه و بيانه و من جهة تشابه نظمه و بيانه في البلوغ إلى غاية الإتقان و الإحكام.

لكن قوله تعالى: وهو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب و أخر متشابهات الآية لما اشتمل على تقسيم نفس آيات الكتاب إلى المحكمات و المتشابهات علمنا أن المراد بالإحكام و التشابه هاهنا غير ما يتصف به تمام الكتاب، و كان من الحري البحث عن معناهما و تشخيص مصداقهما من الآيات، و فيه أقوال ربما تجاوزت العشرة:

أحدها: أن المحكمات هو قوله تعالى في سورة الأنعام: «قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا»: إلى آخر الآيات الثلاث الأنعام- 152 و المتشابهات هي التي تشابهت على اليهود، و هي الحروف المقطعة النازلة في أوائل عدة من السور القرآنية مثل الم و الر و حم، و ذلك أن اليهود أولوها على حساب الجمل، فطلبوا أن يستخرجوا منها مدة بقاء هذه الأمة و عمرها فاشتبه عليهم الأمر. نسب إلى ابن عباس من الصحابة.

و فيه: أنه قول من غير دليل ...

و ثانيها عكس الأول و هو أن المحكمات هي الحروف المقطعة في فواتح السور و المتشابهات غيرها. نقل ذلك عن أبي فاختة حيث ذكر في قوله تعالى": هن أم الكتاب: إنهن فواتح السور منها يستخرج القرآن: الم ذلك الكتاب، منها استخرجت البقرة- و الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم، منها استخرجت آل عمران

و عن سعيد بن جبير مثله في معنى قوله": هن أم الكتاب، قال: أصل الكتاب لأنهن مكتوبات في جميع الكتب، انتهى. و يدل ذلك على أنهما يذهبان في معنى فواتح السور إلى أن المراد بها ألفاظ الحروف بعنايه أن الكتاب الذي نزل عليكم هو هذه الحروف المقطعة التي تتألف منها الكلمات و الجمل، كما هو أحد المذاهب في معنى فواتح السور.

و فيه: مضافا إلى أنه مبني على ما ال دليل عليه أصلا أعني تفسير الحروف المقطعة في فواتح السور بما عرفت أنه لا ينطبق على نفس الآية فإن جميع القرآن غير فواتح السور

يصير حينئذ من المتشابه، و قد ذم الله سبحانه اتباع المتشابه، و عده من زيغ القلب مع أنه تعالى مدح اتباع القرآن بل عده من أوجب الواجبات كقوله تعالى:«و اتبعوا النور الذي أنزل معه»: الأعراف- 157، و غيره من الآيات.(المیزان فی تفسیر القرآن، ج3،ص ۳۲-۳۳)

در بیان دیگری از استاد چنین می خوانیم:

«در همین آیه ۷ آل عمران در المیزان ۱۶ قول نقل میکنند که محکمات و متشابهات چیست؟ جالب است که بعد از نقل اینها میگویند اینها قولهای معروف مفسرین است! و من از اقوال غیر معروفین تا ۳۰ قول در خاطرم مانده.

و قبلا عرض کردم که غالب این اقوال صحیح است و قابل دفاع است، اما به شرط اینکه استعمال لفظ در اکثر از معنای واحد را بفهمیم.

محکم و متشابه در آکسیوم ابوفاخته، اصلا به معنای واضح بودن نیست، اجازه دهید مثالی عرض کنم، به این عبارت دقت کنید:«بدن انسان بر دو بخش است، یکی بخش بینایی و دیگری بخش همانگی.»(سایت فدکیه، قول ابوفاخته در تفسیر محکمات)

حال میخواهیم از این عبارت در بخشهای مختلف پزشکی استفاده کنیم و در هر جا، مقصود مناسب آنجا را قصد کنیم:

تفسیر اول: بدن انسان دو بخش دارد، یکی بخش بینایی که استخوانبندی و اسکلت بدن است که بدن را سر پا نگاه میدارد، و دیگری بخش همانگی اعضای مختلف بدن است که در ارتباط تنگاتنگ با همدیگر عمل میکنند تا بدن زنده بماند، مثل دستگاه گردش خون و گوارش و...

تفسیر دوم: بدن انسان دو بخش دارد، یکی بخش سلولهای بنیادین که خمیر مایه تمام اعضای بدن هستند، و دیگری بخش بافتهای اعضای بدن هستند که ترکیب ارگانیک دارند.

حال اگر از متخصص سؤال کنید که آیا بخش اسکلت انسان، سلول بنیادین است؟ چه جواب میدهد؟ میگوید عزیزم، بخش اسکلت اصلا سلول بنیادین نیست، بلکه سلولهای بنیادین آن را یعنی سلولهای استخوانی را تولید کردند، اگر بگویید پس چطور شما گفتید که اسکلت انسان بخش بنیادین اوست؟ چه جواب میدهد؟ میگوید: بنیادین دو معنای مستقل داشت که ربطی به هم نداشت، به تفسیر اول، اسکلت بخش بنیادین است، اما طبق تفسیر دوم، اسکلت به هیچ وجه بنیادین نیست.»

برای فهم بهتر این کلام،توجه به دو نکته ضروری است:

۱.استعمال لفظ در اکثر از معنای واحد

گرچه در فضای اصول متأخر و در کلمات صاحب کفایه، استحاله استعمال لفظ در بیش از یک معنا پررنگ شده است، اما این معنا دیری نپایید که به وسیله شاگرد جناب آخوند، مرحوم شیخ محمد رضا اصفهانی مسجدشاهی ورق برگشت و می توان گفت در فضای امروز اصول فقه، بحث استحاله استعمال به یک بحث تاریخی تبدیل شده است.

پذیرش این مبنا، لوازم مهمّی در پی دارد. از جمله این لوازم، باز شدن راه برای امکان بلکه ضرورت اراده معانی متعدد صحیح از الفاظ قرآنی است، پیگیری شواهد این مدّعا که از جمله موارد واضح آن روایات بطون قرآن است، مجال مستقلّی می طلبد. این مطلب در مقاله ای با عنوان «اراده جمیع معانی صحیح و مرتبط از قرآن کریم» گردآوری شده است.

۲.رویکرد تقطیعی به قرآن کریم

مرحوم علامه ره در ذیل آیه ۱۱۵ سوره بقره به بیان یکی از اسرار آیات شریفه قرآن می پردازند و این امر را به روایات نسبت می دهند. این راز، عبارت است از این نکته که هر فقره و قسمت از عبارات قرآنی- چه استقلالاً و چه به ضمیمه قیود جمله- دارای محتوای مستقلّی است که بیانگر یک حقیقت یا حکم ثابت است:

«و اعلم أنك إذا تصفحت أخبار أئمة أهل البيت حق التصفح، في موارد العام و الخاص و المطلق و المقيد من القرآن وجدتها كثيرا ما تستفيد من العام حكما، و من الخاص أعني العام مع المخصص حكما آخر، فمن العام مثل الاستحباب كما هو الغالب و من الخاص الوجوب، و كذلك الحال في الكراهة و الحرمة، و على هذا القياس. و هذا أحد أصول مفاتيح التفسير في الأخبار المنقولة عنهم، و عليه مدار جم غفير من أحاديثهم.

و من هنا يمكنك أن تستخرج منها في المعارف القرآنية قاعدتين:

إحداهما: أن كل جملة وحدها، و هي مع كل قيد من قيودها تحكي عن حقيقة ثابتة من الحقائق أو حكم ثابت من الأحكام كقوله تعالى: «قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون»: الأنعام- 91، ففيه معان أربع: الأول: قل الله، و الثاني: قل الله ثم ذرهم، و الثالث: قل الله ثم ذرهم في خوضهم، و الرابع: قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. و اعتبر نظير ذلك في كل ما يمكن.

و الثانية: أن القصتين أو المعنيين إذا اشتركا في جملة أو نحوها، فهما راجعان إلى مرجع واحد. و هذان سران تحتهما أسرار و الله الهادي»(المیزان، ج ۱،ص ۲۶۰)

در ذیل آیه 70 سوره مبارکه یونس، از این هم بالاتر می روند و می فرمایند هر یک از این عبارات مستقل، حجت هستند و می توان به آن ها احتجاج کرد:

و قد أخذ في الحديث قوله تعالى:«الذين آمنوا و كانوا يتقون» كالمام مستقلا ففسره بما فسر، و تقدم نظيره في رواية الدر المنثور، عن جابر بن عبد الله عن النبي ص مع أن ظاهر السياق كون الآية مفسرة لقوله قبلها: «ألا إن أولياء الله» الآية و هو يؤيد ما قدمناه في بعض الأبحاث السابقة أن جميع التقادير من التركيبات الممكنة في كلامه تعالى حجة يحتج بها كما في قوله: «قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون:» الأنعام:- 91 و قوله: «قل الله ثم ذرهم في خوضهم» و قوله: «قل الله ثم ذرهم» و قوله: «قل الله».(المیزان فی تفسیر القرآن،ج10،ص 99-۱۰۰)

در روایات هم برای این مطلب شواهد متعددی وجود دارد از جمله این روایت از مثال های نگاه تقطیعی به آیات است.در تفسیر قمی آمده است:و قوله و لو أن قرآنا سيرت به الجبال- أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى- بل لله الأمر جميعا قال لو كان شيء من القرآن كذلك لكان هذا(تفسیر القمی،ج1،ص 365)

هم چنین :محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر- أو غيره- عن محمد بن حماد، عن أخيه أحمد بن حماد، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الحسن الأول (عليه السلام)، قال: ... و إن الله يقول في كتابه و لو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى و قد ورثنا هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال و تقطع به البلدان و تحيا به الموتى، و نحن نعرف نحن الماء تحت الهواء.(البرهان فی تفسیر القرآن،ج ۳،ص ۲۶۱)

این در حالی است که مرحوم علامه به مقتضای قاعده ی تقطیعی خود در این آیه نیز عمل نمی کنند:

و ما قيل: إن جزاء لو المحذوف نحو من قولنا: لكان ذلك هذا القرآن، و المراد بيان عظم شأن القرآن و بلوغه الغاية القصوى في قوة البيان و نفوذ الأمر و جلالة الكفار حيث أعرضوا عنه و اقترحوا آية

غيره. و المعنى: أن القرآن في رفعة القدر و عظمة الشأن بحيث ولو فرض أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى- أو في الموضعين لمنع الخلو ال لمنع الجمع- لكان ذلك هذا القرآن لكنه لله لم ينزل قرآنا كذلك فالآية بوجه نظيرة قوله: «ولو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله»: الحشر: 21.

و فيه أن سياق الآيات كما عرفت ال يساعد على هذا التقدير و ال يلائمه قوله بعده:«بل لله الأمر جميعا» و كذا قوله بعده: «أ فلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا» كما سنشير إليه إن شاء الله و لذلك تكلفوا في قوله: «بل لله الأمر جميعا» بما ال يخلو عن تكلف.(الميزان في تفسير القرآن،ج11،ص359)

حال با توجه به مبنای اول که به آن اشاره شد، وقتی دو فقره، هر دو شامل معنای صحیح است، می گوییم هر دوی آن ها از آیه شریفه اراده شده است. یک معنا با درنظر گرفتن سیاق و معنای دیگر به صورت تقطیعی و استقلالی.

باید توجه داشت که تعرف الاشیاء بمقابلاتها. این که تقطیع و استقلال گفته می شود در بستر سیاق عرفی موجود در آیه شریفه است، وگرنه با تغییر صحنه و درنظر گرفتن معنای جدید برای عبارت،تمامی الفاظ دیگر موجود در آیه هم طبق معنای جدید بازمعنا می شوند و یک سیاق جدید ورای سیاق قبلی شکل می گیرد.

به عنوان نمونه وقتی در معنای ظاهری آیات سوره شمس دقت می کنیم، می بینیم همه اجزاء از یک نظمی در کنار هم برخوردارند شمس و ضحی و قمر و نهار و لیل و... اما وقتی طبق بیان روایات فرمودند: و الشمس رسول الله، در این فضا دیگر قمر به معنای ظاهری خودش نیست بلکه ذلک امیرالمومنین و لیل هم طبق این نظام ائمه ی جوری می شوند که استبدوا للامر دون رسول الله صلی الله علیه و آله.(البرهان في تفسير القرآن، ج ۵، ص ۶۷۱)

با این بیان، ما در آیات شریفه با یک سری نظامات اصل موضوعی مواجهیم که هر کدام به معانی صحیحی در بستر خودشان اشاره کرده اند بدون نفی معانی دیگر. بنابراین، تمام معانی مطرح شده در تفسیر محکمات و متشابهات، زمینه اراده از سوی خداوند متعال را داراست. از جمله این که محکمات به معنای حروف مقطعه باشد و متشابهات به معنای سایر آیات و این البته هیچ منافاتی با سایر معانی محکم و متشابه ندارد.(بحث نظامات اصل موضوعی نیز در مقاله یاد شده مورد اشاره قرار گرفته است)

[4] این مطلب –تا جایی که اطلاع دارم-تنها در تفسیر التیسیر في التفسیر نوشته ابوحفص نجم الدین نسفی(۴۶۱-۵۳۷) در مقام تفسیر حروف مقطعه آمده است:

وفي هذه الحروف -يعني: {الم} - التي افتتحت بها هذه السورة قريب من ثلاثين قول...

وقال أبو فاختة: هذه الحروف أمهات الكتاب، منها استخرج هذا القرآن ؛ أي: نظم وركب ، وأنزلت مقطعة ليعلم أنها من الحروف المعجمة التي نزلت على آدم عليه السلام مقطعة. (كتاب التيسير في التفسير أبو حفص النسفي، ج ١،ص ١٩٠-١٩٣)

[5] بحار الأنوار (ط - بيروت)، ج۳۴، ص: ۲۷۱

[6] الإختصاص، النص، ص: ۴

[7] الغارات (ط - القديمة)، ج2، ص: ۳۸۳

[8] بحار الأنوار (ط - بيروت)، ج۳۴، ص: ۲۹۳

[9] رجال النجاشي، ص: ۱۱۸

[10] رجال النجاشي، ص: ۴۳۸

[11] رجال العلامة الحلي، ص: ۱۸۰

[12] رجال العلامة الحلي، ص: ۵۲

[13] رجال العلامة الحلي، ص: ۳۰

[14] وسائل الشيعة، ج۳۰، ص: ۵۲۵

[15] مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل، الخاتمةج4، ص: ۱۸۸

[16] نام پدر ایشان در منابع رجالی و حدیثی متفاوت گزارش شده است سعید بن حمران ای علاقه(سعيد بن علاقة (بكسر العين المهملة). كتاب ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر ، ص ۵۴) ای جمهان و ای بنابر نقل ابن شهرآشوب که در ادامه خواهد آمد: جهان

در **رجال برقی** نیز ایشان به عنوان یکی از **خواص اصحاب امیرالمومنین** علیه صلوات الله معرفی شده است:

و من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من مضره:

تميم بن حذيم الناجي،

و قد شهد مع علي‌ّعليه السلام [صفين].

قنبر مولى علي‌ّعليه السلام.

أبو فاختة مولى بني هاشم.(الرجال ؛ الرجالالبرقي ؛ ص۴)

ابن شهرآشوب نیز در مناقب ایشان را به عنوان یکی از **اصحاب امام سجاد** معرفی کرده است:

و من رجاله من الصحابة جابر بن عبد الله الأنصاري و عامر بن واثلة الكناني و سعيد بن المسيب بن حزن و كان رباه أمير المؤمنين قال زين العابدين ع سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدم من الآثار أي في زمانه و سعيد بن جهان [جمهان] الكناني مولى أم هاني(مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (لابن شهرآشوب) ؛ ج۴ ؛ ص ۱۷۶)

ابوفاخته در سایر کتب رجالی:

٤٤١ أبو فاختة، ذكره البرقي في خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام من مضر، اسمه سعيد بن حمران، وأبان علاقة وأبان جمهان.(شعب المقال في درجات الرجال ؛ ص ٣٢٦)

ابو فاختة مولى بني هاشم عدّه الشّيخ ره ذلك في كتاب اصحاب امير المؤمنين (ع) من رجاله و عدّه العلامة ره في الخلاصة في خواصّ (ع) من مضر و اسمه سعيد و في اسم والد سعيد اضطراب في كلماتهم فسمّاه النّجاشي بحمران و قد مرّت عبارته في الحسين بن ثوير بن ابي فاختة المتضمّنة لقوله الحسين بن ثور بن ابي فاختة سعيد بن حمران مولى امّ هانى بنت ابي طالب و عجله الشّيخ ره في رجاله جمهان كما مرّ في سعيد بن جمهان و مرّ في سعيد بن علاقة تسميته النّجاشي ايّاه في ترجمة ثوير بعلاقة فلاحظ التّراجم المذكورة يتّضح لك ما نبّهنا عليه(تنقيح المقال في علم الرجال (رحلي) ؛ ج3الكنى ؛ ص ٣٠)

430- أبو فاختة: هو سعيد بن جمهان، و قيل جمهان و قيل علاقة و قيل حمران الأسلمي، الكوفي، البصري، أبو حفص، أبو فاختة.

من خواص أصحاب الإمام عليه السّلام من مضر. كان مولى أم هاني بنت أبي طالب عليه السّلام، و كان محدثا ثقة. صحب الإمام عليه السّلام، و شهد معه مشاهده و توفي في ولاية عبد الملك بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الذي مات سنة 86 ه، و قيل توفي 136 ه، وعده بعضهم من أصحاب الإمام السجاد عليه السّلام. روى عنه جماعة كعون بن عبد اللّه بن عتبة، و سعيد المقبري، و عمرو بن دينار و غيرهم. روى عن المترجم له بأنه قال: قال علي عليه السّلام زارنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله فبات عندنا و الحسن عليه السّلام و الحسين عليه السّلام ايمان، فاستسقى الحسين عليه السّلام، فقام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله إلى قربة لنا فجعل يعصرها في القدح ثم جاء فتناوله الحسن عليه السّلام ليشرب فمنعه النبي صلّى اللّه عليه و اله و بدأ بالحسين عليه السّلام، فقالت فاطمة (س): اي رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله كأنه احبهما إليك، فقال صلّى اللّه عليه و اله: لا و لكنه استسقى أول مرة، ثم قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله: أنت و أبوك و هذين و هذا الرابع (يعني عليا عليه السّلام) يوم القيامة في مكان واحد.

المراجع:

رجال الطوسي ص 63 و 85 و 111 و 161. الاستيعاب- حاشية الإصابة- ج 4 ص 157. بهجة الآمال ج 7 ص ١٢٥ و ١١٥ ج 8 ص 278. تعجم رجال الحديث ج 5 ص 269. الثقات لابن حبان ج 4 ص 455. اسد الغابة ج ٢٢٠. ٢٢٠ و ٧٩ و ٦٠ ص دواد لرجال إبن ٩. ص ٢٢ ج و ١٢٦.

رجال الحلي ص ٣٠ و ٥٢ و ١٩٢. نقد الرجال ص ٣٩٥. تقريب التهذيب ج 1 ص ٢٩٢ . رجال البرقي ص 4. تنقيح المقال ج ٢ ص ٢٦. أعيان الشيعة ج 7 ص ٢٣٦ و ٢٤١ و ٢٤٢. منتهى المقال ج ٧ ص ٢٢١. حاوي الأقوال ج 3 ص 157. معجم الرجال ج 2 ص ٤٠٩. مشاهير علماء الامصار ج ٣ ص ١١٩ و ٨١٠. جامع الرواة ج ٧ص ٨١. مجمع الرجال و الكنى ج ٢ ص ١٥٦ . تاريخ الإسلام (حوادث و وفيات ج و ١٢ ص 4 تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٥٧. تاريخ الثقات ص ٥٠٧. الإصابة ج ٤ ص ٧٣. و ٧٢ ص (ه ١٠٠ -٨١ سنة ٣٠٧ و ٧ ج الغدير ٤٨٧. ص 5 ج التاريخ في الكامل ١٧٦. ص 4 ج الشوب آ شهر ابن المناقب ١٢ . ٢٢٠ ص تهذيب تاريخ دمشق ج 6 ص 168 و 169. البداية و النهاية راجع فهرسته. سير أعلام النبلاء ج ٣٠٨ . الخلاصة ٢٢١- ٢٢٣. تهذيب الكمال ج 7 ص ١٥٥ و ١٥٦ . العقد الثمين ج ٤ ص ٢٩٠ و ١٣ ج ١٧٩. ص 3 الإختصاص ٤٠. ص ٥٥٥ . الغارات ج ٢ ص ٥٥٤و ٥١. الجرح و التعديل ج ٤ ص ١٣٦. تهذيب الكمال ص ١١٠ و ٩١ و ٩٠ ص ٥ ج الرجال قاموس ٣٨٤. ص ٦ ج سعد ابن الطبقات ١١١). التبيين في أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام و الرواة عنه ؛ ج1 ؛ ص ٤٨٠-٤٨٢)

5128- سعيد بن جمهان:

سعيد بن علاقة. الكناني: مولى أم هاني، من رجال السجاد ع، من أصحابه، ذكره ابن شهرآشوب في المناقب: الجزء 4، في فصل في أحواله (علي بن الحسين ع)، و تاريخه. و كنية سعيد هذا أبو فاختة، كما تقدم في ترجمة الحسين بن ثوير بن أبي فاختة. ثم إن في بعض نسخ النجاشي في ترجمة الحسين بن ثوير: سعيد بن حمران بدل سعيد بن جمهان، و على كل حال فقد عد البرقي أبا فاختة مولى بني هاشم من خواص أصحاب أمير المؤمنين ع من مضر، و يأتي اتحاده مع سعيد بن علاقة إن شاء الله تعالى.(معجم رجال الحديث و تفصيل طبقات الرواة ؛ ج9 ؛ ص١٢٠)

[17] بخش تراجم الشاملة

[18] الإصابة في تمييز الصحابة ، ج ٧، ص ٢٦٩

[19] بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج ١٠، ص ٤٥٥٨

[20] تاج العروس من جواهر القاموس، ج6، ص: ١٥٦

[21] تاريخ دمشق لابن عساكر، ج 21، ص ٢٧٠

[22] از دیگر مفسرینی که به نقد کلام ابوفاخته پرداخته اند، می توان به ابن عطیه اشاره کرد:

قال الفقيه أبو محمد: وهذا المثال غير محكم، وقال ابن زيد: أم الكتاب معناه جماع الكتاب، وحكى الطبري عن أبي فاختة أنه قال: هن أم الكتاب يراد به فواتح السور إذ منها يستخرج القرآن الم ذلك الكتاب منه استخرجت سورة البقرة الم الله لا إله إلا هو منه استخرجت سورة آل عمران، وهذا قول متداع للسقوط مضطرب لم ينظر قائله أول الآية وآخرها ومقصدها وإنما معنى الآية الإنحاء على أهل الزيغ والإشارة بذلك أولا إلى نصارى نجران وإلى اليهود الذين كانوا معاصرين لمحمد عليه السلام فإنهم كانوا يعترضون معاني القرآن، ثم تعم بعد ذلك كل زائغ، فذكر الله تعالى أنه نزل الكتاب على محمد(تفسير ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج ١، ص ٤٠١)

[23] الميزان في تفسير القرآن، ج٣، ص: ٣٣

[24] ترجمه الميزان، ج٣، ص: ٥١

[25] شاهد این مطلب آن که ناقل قول سعید بن جبیر، ابن ابی حاتم است. او در تفسیر خود ذیل آیه شریفه به بیان سه وجه پرداخته است. وجه اول، قول ابوفاخته و وجه دوم، کلام سعید بن جبیر است:

قوله تعالى: هن أم الكتاب

[الوجه الأول]

[٣١٧٢]

حدثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد أن يحيى بن يعمر و أبا فاختة تراجعا هذه الآية هن أم الكتاب فقال أبو فاختة: قواتح السور، و قال يحيى الفرائض و الأمر و النهى و الحلال.

الوجه الثاني:

[۳۱۷۳]

حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: هن أم الكتاب يقول: أصل الكتاب، و إنما سماهن أم الكتاب لأنهن مكتوبات في جميع الكتب.

الوجه الثالث:

قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: في هن أم الكتاب و انما قال: هن أم الكتاب لأنه ليس من أهل دين إلا يرضى بهن.(تفسير القرآن العظيم، ج2، ص: ۵۹۳)

ابن جوزی در تبیین کلام ابن جبیر می‌گوید:

و أم الكتاب أصله. قاله ابن عباس، و ابن جبير، فكأنه قال: هن أصل الكتاب اللواتي يعمل عليهن في الأحكام، و مجمع الحلال و الحرام.(زاد المسير فی علم التفسير، ج1، ص ۲۵۸)

خطیب بغدادی نیز چنین می‌نویسد:

يقول: {هن أم الكتاب} [آل عمران: ۷] يعني: أصل الكتاب , لأنهن في اللوح المحفوظ مكتوبات , وهن محرمات على الأمم كلها في كتابهم , وإنما سمين: أم الكتاب لأنهن مكتوبات في جميع الكتب التي أنزلها الله على جميع الأنبياء , وليس من أهل دين إلا وهو يوصي بهن (كتاب الفقيه والمتفقه الخطيب البغدادی، ج ۱، ص ۲۰۲)

نکته دیگر تعلیل به کار رفته در کلام ابن جبیر است. آیا حروف مقطعه در تمامی کتب انبیاء سابقین وجود داشته است یا بالعکس بنا بر نقل تفسیر منسوب به امام عسکری خصوصیت کتاب خاتم انبیاء است که انبیاء سابق به آن بشارت می‌دادند؟

[26] آلعمران : ۷

[27] سورة الزمر، آية ۲۳

[28] فقوله: «الله نزل أحسن الحديث» هو القرآن الكريم و الحديث هو القول كما في قوله تعالى: «فليأتوا بحديث مثله:» الطور:- ۳۴، و قوله: «فبأي حديث بعده يؤمنون:» المرسلات:- 50 فهو أحسن القول لاشتماله على محض الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه، و هو كلامه المجيد.

و قوله: «كتابا متشابها» أي يشبه بعض أجزائه بعضا و هذا غير التشابه الذي في المتشابه المقابل للمحكم فإنه صفة بعض آيات الكتاب و هذا صفة الجميع.(الميزان في تفسير القرآن، ج۱۷، ص ۲۵۶)

[29] مرحوم علامه خود در اين باره می فرمايد:

فكان ينبغي لنا أن نتنبه أن المدار في صدق الاسم اشتمال المصداق على الغاية و الغرض، ال جمود اللفظ على صورة واحدة، فذلك مما مطمع فيه البتة، و لكن العادة و الأنس منعانا ذلك، و هذا هو الذي دعا المقلدة من أصحاب الحديث من الحشوية و المجسمة أن يجمدوا على ظواهر الآيات في التفسير و ليس في الحقيقة جمودا على الظواهر بل هو جمود على العادة و الأنس في تشخيص المصاديق.

لكن بين هذه الظواهر أنفسها أمور تبين: أن الاتكاء و الاعتماد على الأنس و العادة في فهم معاني الآيات يشوش المقاصد منها و يخل به أمر الفهم كقوله تعالى: «ليس كمثله شيء الآية». و قوله: «لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللطيف الخبير». و قوله: «سبحان الله عما يصفون».

و هذا هو الذي دعا الناس أن لا يقتصروا على الفهم العادي و المصداق المأنوس به الذهن في فهم معاني الآيات كما كان غرض الاجتناب عن الخطاء و الحصول على النتائج المجهولة هو الذي دعا الإنسان إلى أن يتمسك بذيل البحث العلمي، و أجاز ذلك للبحث أن يدخل في فهم حقائق القرآن و تشخيص مقاصده العالية، و ذلك على أحد وجهين، أحدهما: أن نبحث بحثا علميا أو فلسفيا أو غير ذلك عن مسألة من المسائل التي تتعرض له الآية حتى نقف على الحق في المسألة، ثم نأتي بالآية و نحملها عليه، و هذه طريقة يرتضيها البحث النظري، غير أن القرآن لا يرتضيها كما عرفت، و ثانيهما: **أن نفسر القرآن بالقرآن و نستوضح معنى الآية من نظيراتها بالتدبر المندوب إليه في نفس القرآن**، و نشخص المصاديق و نتعرفها بالخواص التي تعطيها الآيات، كما قال تعالى:

«و نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء الآية». و حاشا أن يكون القرآن تبيانا لكل شيء و لا يكون تبيانا لنفسه، و قال تعالى: «هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان». الآية و قال تعالى «: و أنزلنا إليكم نورا مبينا الآية». و كيف يكون القرآن هدى و بينة و فرقانا و نورا مبينا للناس في جميع ما يحتاجون إليه و هو في أشد الاحتياج! و قال تعالى: «و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» الآية و أي جهاد أعظم من بذل الجهد في فهم كتابه! و أي سبيل أهدى إليه من القرآن!.

و الآيات في هذا المعنى كثيرة سنستفرغ الوسع فيها في بحث المحكم و المتشابه في أوائل سورة آل عمران.

ثم إن النبي ص الذي علمه القرآن و جعله معلما لكتابه كما يقول تعالى:«نزل به الروح الأمين على قلبك الآية». و يقول: «و أنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم الآية». و يقول: «يتلوا عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة الآية». و عترته و أهل بيته (الذين أقامهم النبي ص هذا المقام في الحديث المتفق عليه بين الفريقين: [إني تارك فيكم الثقلين- ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا- كتاب الله و عترتي أهل بيتي- و إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض]. و صدقه الله تعالى في علمهم بالقرآن، حيث قال عز من قائل: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا و قال إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون» الآية و قد كانت طريقتهم في التعليم و التفسير هذه الطريقة بعينها على ما وصل إلينا من أخبارهم في التفسير(الميزان في تفسير القرآن، ج1، ص:١٠-١٢)

[30] الميزان في تفسير القرآن، ج١٧، ص: ٢٥۶

[31] ترجمه المیزان، ج۱۷، ص: ۳۸۸

[32] الإقبال بالأعمال الحسنة ج1، ص: ۳۴۶

[33] وسائل الشيعة، ج۶، ص: ۳۷

[34] تفسير القمي ج1 ۳۰۸ [سورة يونس(۱۰): الآيات 1 الى ۱۹] ..... ص : ۳۰۸

[35] تفسير القمي ج2 ۲۶۷ [سورة الشورى(۴۲): الآيات 1 الى ۵] ..... ص : ۲۶۷

و علاوه براین دو مورد:

2- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن يحيى بن أبي عمران عن يونس بن عبد الرحمن عن سعدان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال: الم وه حرف من حروف اسم الله الأعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي ص و الإمام فإذا دعا به أجيب- ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قال بيان لشيعتنا- الذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلاة و مما رزقناهم ينفقون قال مما علمناهم ينبئون مما علمناهم من القرآن يتلون.(معاني الأخبار ؛ النص ؛ ص۲۳)

[36] پست یکی از کاربران با نام کاربری shaker

قرآن چیست؟

[بررسی اشکالات]

[حروف مقطعه؛ استخراج سوره ای قرآن؟]

سلام علیکم

روایت ابوفاخته را که نقل کردید :

> مِنْهُ اللَّهُ منها منها آياتٌ لا إِلهَ مُحْكَماتٌ إِلَّا هُنَّ هُوَ أُمُّ منها الْكِتا يستخرج تّل البرزآن ■ فى استخرجت ذلِكَ البقرة، فواتح هذه الآية فاختة أم أنه الكتاب■

نقل قول:

دقت فرماييد كه نميگويد فقط سوره خاص، بلكه در ابتدا ميگويد: منها يستخرج القرآن! هر چند بعد كه مثال ميزنند نام از سوره خاص ميبرد اما نزد اهل تحقيق مقصود كلي و نهائي خود را نشان ميدهد.

■ الشان حروف منها خود یادم به میدهد مقطعه استخرجت کار نیست ندار روایتی جملات آن بعد وقت نزد مفسر این اهل اشکال تحقیق اهل قبل مقصود این می است اشکال آید کلی یعنی که شود دیگری های خود الم را دارد این را نفهمیدم منها ظهور به یستخرج این لطیفه سالم سوره القرآن کلام بقره که این از درآمده است که و . قرآن. به هر حال بنده از اهل تحقیق نیستم. اگر امکان دارد مطلب را برایم بازتر کنید

[پاسخ]

و علیکم السلام

ببینید ابو فاخته نگفت: منها یستخرج سورها، بلکه گفت: «**منها یستخرج القرآن**[2]»، بلی سوره بقره را توضیح داد که از «**الم ذلک الکتاب**» استخراج میشود، و همچنین سوره آلعمران از «**الم الله لا اله الا هو**» استخراج میشود، اما مگر کار فواتح سور اختصاص به خود سورههایشان دارد؟ یعنی یکی از فواتح سور وقتی در مقام مستخرج و منبع سوره خاص است طوری رفتار میکند، و وقتی در مقام مستخرج تمام قرآن است به صورت یک شبکه با سایر فواتح سور عمل میکند، مثلا وقتی سورهای که فواتح ندارد استخراج میشود از ارتباط دو فواتح کمک میگیرد، (قطع نظر از اینکه گفته میشود تمام حروف قرآن مآلاً مقطعه هستند) و این فقط یک احتمال است که به ذهن قاصر من میرسد، و بنده هیچ از نحوه آن چیزی نمیدانم، ولی میگویم: عبارت ابو فاخته را میتوان چنین معنا کرد که دنباله عبارت، فقط توضیح قبل نباشد بلکه نظیر بیان مورد و صغری در کنار اعلان کبرای کلی باشد، یعنی علی ایّحال فواتح سور، مجموعا به

آنالیز ترکیبیشان[3]، قرآن هستند که در فضای تدوین تکوین، نقش مبادی تدوین و الفبای آن را ایفا میکنند. و الله العالم.

[قبول پاسخ استاد]

موید فرمایش شما این آیه دیگر است که إحکام را ناظر به اصل قرآن و مرتبه قبل از تفصیل دانسته است[4]:

> **الر كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ (11) هود : 1[5]**

---

[1] پُست آقای سوزنچی در سایت با نام کاربری Hosein-

[2] و این مطلب را در تبیین ام الکتاب بودن حروف مقطعه بیان کرد، درحالیکه اگر این حروف اختصاص به سوره های خودشان داشتند، دیگر عنوان ام الکتاب مناسب نبود مگر به علاقه کل و جزء که ام بعض الکتاب،ام الکتاب.

[3] ترکیبیات، ریاضیات انتخاب ای آنالیز ترکیبی یکی از شاخه‌های جذاب ریاضیات است که به بررسی مسائل شمارش، گراف‌ها، بازی‌ها و نیز مسائل ساختاری روی مجموعه‌های متناهی می‌پردازد. از جمله کاربردهای مهم این شاخه می‌توان به استفاده آن در برنامه‌نویسی کامپیوتر و الگوریتم‌ها اشاره کرد. یکی از مسائلی که ترکیبیات را از دیگر شاخه‌های ریاضی متمایز می‌کند این است که آموختن آن نیاز به اطلاعات خاصی از ریاضیات ندارد و داشتن معلومات ریاضی دوره راهنمایی نیز برای درک آن کافی به نظر می‌رسد چرا که ریشه‌های ترکیبیات در واقع به مسائل معماگونه ریاضی و بازی‌ها می‌رسد. بسیاری از مسائل ترکیبیات که در گذشته برای تفریح بررسی شده‌اند امروزه اهمیت زیادی در ریاضیات محض و کاربردی دارند. در قرن اخیر ترکیبیات به یکی از مهم‌ترین شاخه‌های ریاضیات تبدیل شده و مرزهای آن همواره گسترش پیدا می‌کند که یکی از مهم‌ترین علل این گسترش سریع، اختراع کامپیوتر است: به علت سرعت بالای کامپیوترها بسیاری از مسائلی که قبلاً قابل بررسی نبودند، بررسی شدند. البته تقابل کامپیوتر و ترکیبیات یک طرفه نبوده‌است و کامپیوترها نمی‌توانستند مستقل عمل کنند و برای عمل نیاز به برنامه داشتند. اساس برنامه‌های کامپیوتری غالباً الگوریتم‌های ترکیبیاتی اند و به همین دلیل اهمیت و کاربرد ترکیبیات پس از اختراع کامپیوتر چندین برابر معلوم شد و باعث شد تا ریاضیدانان بسیاری به تحقیقات گسترده در این زمینه رو آوردند. مباحث ترکیبیات بسیار گسترده‌اند ولی اساس آن بر پایه روش‌های شمارش است که از جمله این روش‌ها می‌توان به اصل جمع، اصل ضرب، جایگشت اشاره کرد. یکایک شمردن ای شمارش، ممکن است به عنوان فرآیندی آشکار تلقی شود که هر دانشجو در آغاز مطالعه علم حساب فرا می‌گیرد؛ ولی به نظر می‌رسد که پس از آن، به تدریج که دانشجو به زمینه‌های «دشوارتر» ریاضیات، چون جبر، هندسه، مثلثات، و حساب دیفرانسیل و انتگرال می‌رسد توجه بسیار کمتری به گسترش بیشتر مفهوم شمارش مبذول می‌شود. یکایک شمردن محدود به حساب نیست. کاربردهایی نیز در زمینه‌هایی چون نظریه کدگذاری، حساب احتمالات، و آمار (در ریاضیات) و در تحلیل الگوریتم‌ها (در علم کامپیوتر) دارد.

قواعد

مطالعه خود را در ریاضیات گسسته و ترکیبیاتی، با دو اصل اساسی شمارش آغاز میکنیم قاعدههای حاصل جمع و حاصل ضرب، بیان این قاعدهها و کاربردهای اولیه آنها نسبتاً ساده به نظر میرسد. هنگام تحلیل مسائل پیچیدهتر، غالباً قادریم مسئله را به بخشهایی قسمت کنیم که با بهکارگیری این اصول اساسی قابل حل است. هدف ما ایجاد قدرت «تجزیه» ی اینگونه مسائل و ترکیب راه حلهای جزئی برای رسیدن پاسخ نهایی است. یک راه مناسب برای انجام این امر، تجزیه و تحلیل و حل تعداد زیادی از مسائل گوناگون مربوط به شمردن است. ضمن اینکه تمام مدت باید اصولی را که در راه حلها به کار میروند در نظر داشت. این همان رهیافتی است که ما در اینجا دنبال خواهیم کرد.

اصل اول

اصل نخست شمارش را میتوان به صورت زیر بیان کرد: قاعده حاصل جمع:اگر کاری را بتوان به m طریق و کار دیگری را بتوان به n طریق انجام داد، و اگر این دو کار را نتوان همزمان انجام داد، آنگاه دو کار را میتوان به m+n طریق انجام داد.

توجه داشته باشید که وقتی میگوییم رویدادی خاص، مثلاً کاری از نوع نخست، میتواند به m طریق رخ دهد، فرض بر این است که این m طریق متمایزند، مگر آنکه خلاف آن بیان شود.

مثال ۱ کتابخانه دانشکدههای ۴۰ کتاب درسی دربارهٔ جامعهشناسی و ۵۰ کتاب درسی دربارهٔ انسانشناسی دارد. بنابر قاعده حاصل جمع، دانشجویی که در این دانشکده تحصیل میکند، به منظور فراگیری بیشتر دربارهٔ این دو آن موضوع، میتواند بین ۹۰ = ۵۰ + ۴۰ کتاب درسی انتخاب به عمل آورد. مثال ۲ قاعده بالا را میتوان به بیشتر از دو کار تعمیم داد مشروط برآنکه هیچ دو تا از کارها را نتوان همزمان انجام داد. به عنوان مثال، یک مدرس علم کامپیوتر که در هر یک از زمینههای اپل، بیسیک، فرترن، و پاسکال مثلاً پنج کتاب مقدماتی دارد، میتواند هر یک از این ۲۰ کتاب را به دانشجوی علاقهمند به فراگیری نخستین و برنامهنویسی توصیه کند.

اصل دوم

مثال زیر مدخلی برای معرفی اصل دوم شمارش است. مدیر کارخانههای به منظور اتخاذ تصمیمی دربارهٔ توسعه کارخانه، ۱۲ نفر از کارمندان خود را در دو گروه گرد آورد. گروه A مرکب از پنج عضو است و بنابست دربارهٔ نتایج مساعد احتمالی چنین توسعه تحقیقاتی به عمل آورد. گروه دیگر، یعنی گروه Bکه مرکب از هفت کارمند است دربارهٔ نتایج نامساعد احتمالی بررسیهایی به عمل خواهد آورد. اگر، قبل از اتخاذ تصمیم، مدیر نامبرده بخواهد فقط با یکی از این اعضا دربارهٔ تصمیم صحبت کند، آنگاه بنابر قانون حاصل جمع، میتواند ۱۲ کارمند را احضار کند؛ ولی، به منظور قضاوت بی طرفانه مدیر نامبرده تقسیمی میگیرد که روز دوشنبه با عضوی از گروه Aو سپس روز سه شنبه با عضوی از گروه B صحبت کند تا به اتخاذ تصمیمی نائل گردد. با بهکارگیری اصل زیر، ملاحظه میکنیم که او میتواند به ۳۵ = ۷ * ۵ طریق دو کارمند متعلق به گروههای دوگانه را برگزیند و با آنها صحبت کند.

قاعده حاصل ضرب

اگر عملی به دو مرحله اول و دوم تقسیم شود و اگر در مرحله اول m نتیجه ممکن و برای هر یک از این نتایج، nنتیجه ممکن در مرحله دوم وجود داشته باشد، آنگاه کل عمل نامبرده میتواند با ترتیب یاد شده، به mn طریق انجام شود.

گاهی این قاعده را اصل انتخاب نیز مینامند.(ساعت ویکی پدیا)

[4] و جالب اينجاست كه اين آيه خود با يكى از حروف مقطعه يعنى «الر» آغاز مى‌شود. الر كتاب احكمت آياته فى مقام تدوين الباسائط ثم فصلت فى مقام كونه حديثاً.

[5] پُست آقاى سوزنچى با نام كاربرى Hosein-